(التعريف والنقد)

الأخبار الطوال

لأبي حنيفة الدينوري ومحققه في الميزان

الأستاذ سيد رضوان علي الندوي

صدر هذا الكتاب منذ مدة في سلسلة «تراثنا» من إدارة إحياء التراث بوزارة الثقافة والإرشاد القومي بمصر . وكان محققه الأستاذ عبد المنعم عامر يعمل آنذاك في تلك الإدارة . أما مراجع الكتاب فكان الأستاذ جمال الدين الشيال أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة الإسكندرية وقد انتقل إلى رحمة الله.

وكتاب الأخبار الطوال أحد أمهات المصادر القديمة في التاريخ الإسلامي كما هو معروف ، وعاش مؤلفه أبو حنيفة الدينوري في القرن الثالث الهجري . ونشر الكتاب لأول مرة بتحقيق المستشرق الروسي جرجاس في سنة ١٨٨٨ م ، ثم أعاد نشره المستشرق الروسي الكبير كراتشوفسكي بتحقيق جديد واف، ومع فهارس وتعليقات في سنة ١٩١٢ م. بليدن .

وأعيد نشر طبعة جرجاس في القاهرة من قبل مطبعة السعادة بدون تعليقات وفهارس .

شبكة الألوكة
www.alukah.net
هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وأشار إلى كل هـذا محقق هذه الطبعة الحكومية ولكنه لم يشر إلى طبعة أخرى للكتاب في القاهرة أيضاً، وهي بمطبعة عبد الحميد الحنفي (على نفقة صاحب المكتبة العربية ببغداد)، دون تاريخ.

ويتساءل المرء بعد ذلك ماهو الداعي لتحقيقه بعد أن خدم الكتاب خدمة علمية على يد أحد كبار المستشرقين وطبع مراراً في الشرق والغرب. والجواب على ذلك أن المحقق قد اطلع على أقدم نسخة للكتاب ـ حسب قوله ـ بمدينة سوهاج في ١٩٥٧ م لم يكن قد عثر عليها كراتشوفسكي، فرأى أن يقوم بتحقيقه من جديد. وهذا شيء جميل. ولكن عندما نتساءل مرة أخرى: هل أتى المحقق الفاضل بشيء جديد باعتماده على هذه النسخة الجديدة ؟ فالجواب: لاشيء . إذ لا هو صرّح بذلك ولا هوامش الكتاب تدل عليه. وليس هذا فقط بل لم يقم المحقق الفاضل بالتقيد بالشرط البديهي الأول لتحقيق المخطوطات أو الكتب المطبوعة وهو مقارنة المخطوط مع مخطوطات أخرى أوطبعات أخرى للكتاب الذي يراد تحقيقه، ثم إقامة نص سليم مضبوط في ضوء هذه المقارنة والعرض. ولا هدف لعمل التحقيق بالدرجة الأولى إلا هذا. ولكن أقيم النص على شروط علمية بقلم كراتشوفسكي، فماذا يستطيع الأستاذ عبد المنعم عامر أن يزيد عليه إلا شرح بعض الكلمات وكتابة بعض تعليقات إيضاحية في الهوامش، ولم يكن في الكثير منها دقيقاً ولا مصيباً كما سنرى عما قريب.

إذن فلم يرد المحقق ـ في أغلب الظن ـ إلا الاشتهار. وهذا داء قد انتشر مع الأسف بين بعض فئات الكتاب الذين يكررون نشر أعمال المستشرقين، دون أن يتكبدوا مشقة بعث واحد من ألوف المخطوطات العربية من مراقدها، بتحقيقه ونشره.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ونجد مثل هذه الأمثلة من قلة المعاناة وعدم التدقيق وسوء خطة التحقيق في تقديم محقق هذا الكتاب وتعليقاته.

أولاً ـ من المعروف أن أمر المراجع مهم جداً في تحقيق مخطوط أو مطبوع من الكتب. وكل المراجع التي رجع إليها المحقق أربعون مرجعاً لم تذكر طبعاتها وأجزاؤها. منها كتب كثيرة لها عدة طبعات كالكامل في التاريخ لابن الأثير، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي ووفيات الأعيان لابن خلكان وغيرها. ومن الغريب حقاً أن فهرس المراجع هذا يشمل بجانب لسان العرب لابن منظور والاشتقاق لابن دريد والقاموس المحيط للفيروزابادي، المنجد للأب لويس معلوف. ومتى كان المنجد معجماً يعتمد عليه في تحقيق كتاب مثل الأخبار الطوال؟ وإن هو إلا قاموس لطلبة المدارس الثانوية ومملوء بالأخطاء. والواقع أن المحقق الفاضل اعتمد عليه كثيراً، ليس في شرح اللغة فحسب بل في كثير من تعليقاته على المدن والأعلام. ومن المعلوم أن ملحق المنجد باسم «معجم أعلام الشرق والغرب» بقلم فردينان توتل فيه أوهام وأغلاط فاحشة.

هذا ولم يرجع المحقق إلى أمهات كتب التاريخ المعاصرة أوقريبة العهد من زمن المؤلف مثل تواريخ اليعقوبي والبلاذري والطبري والمسعودي وغيرها ولا إلى كتاب «إيران في عهد الساسانيين» تأليف كريستنسن، وهو مترجم إلى العربية وأحسن مرجع عن إيران في العهد الساساني، وكتاب الأخبار يحتوي على أخبار كثيرة عن إيران في ذلك العهد.

ثم إنه لم يثبت في تعليقاته أسماء مصادره أبداً، وهذا يخالف منهج التحقيق بداهة.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثانياً ـ ونأتي بعد ذلك إلى تقديم المحقق فنلاحظ أنه أتى فيه بأشياء عجيبة فضلاً عن أن معظمه منقول من مقدمة كراتشوفسكي لطبعته المذكورة.

١ـ قال في صفحة (ج) : «وتبدو القيمة التاريخية لكتاب الأخبار الطوال في أن مؤلفه قد عاصر بعضاً من حوادثه، وأنه دوّن في كتابه تفاصيل ماشاهد ورأى» .

وهذا الكلام ينافي الواقع تماماً. فالحقيقة أن المؤلف لم يدوّن شيئاً مما شاهده. إذ إنه أنهى كتابه بنهاية خلافة المعتصم (٢٢٧ هـ.)، وعاش بعد ذلك حقبة طويلة أي ٥٥ عاماً، وأهمل كل هذه الفترة القلقة المضطربة، ولم يسجل من حوادثها شيئاً، بل إنه لم يذكر من فترة خلافة المعتصم ـ التي عاشها وهو شاب ـ إلا قصة ثورة بابك الخرمي، وأهمل تدوين كل الحوادث الهامة الأخرى ذات الأثر البالغ في سياسة الدولة في الداخل والخارج، من اسخدام المماليك الأتراك في الجيش، والحرب مع البيزنطيين في معركة عمورية، والقضاء على فتنة الزط وغير ذلك.

والمحقق نفسه شعر بهذه الحقيقة فقال بعد ذلك في صفحة (ص) : «أنه قد أهمل تدوين الحوادث التاريخية في الحقبة التي عاشها أبو حنيفة». فما هذا التناقض ؟

٢ ـ قال في صفحة (د) : «وأورد بالتفصيل الوافي أخباراً هامة عن تاريخ الإسكندر».

وحقيقة الأمر أن معظم هذه الأخبار تكاد تكون خرافية، والتاريخية منها غير مضبوطة. فمنها أن الإسكندر ذهب فاتحاً إلى مكة واليمن والقيروان

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

(كذا) ... الخ. وأنه ملك ٣٠ سنة (انظر الكتاب صفحات ٢٩ ـ ٣٩).

فما هي الأخبار الهامة التي يشيد بذكرها المحقق؟

٣ ـ علق في صفحة (و) على كلمة وَنَنْدْ، اسم جد أبي حنيفة الدينوري بقوله: «بعض المؤرخين يذكرها وَنَنْدْ، وعليهم اعتمد مرغوليث في كتابه ج١ ص ١٢٣».

فما هو كتاب مرغوليث هذا؟ الحقيقة أنه ليس له بل هو كتاب إرشاد الأريب أو معجم الأدباء لياقوت الحموي، وحققه مرغوليث. ثم اسم وتنْد خطأ كما أثبته بروكلمن في تاريخ الأدب العربي (الترجمة العربية ج٢ ص ٢٣٠) وكما ذكره الأمير مصطفى الشهابي نقلاً عن الأستاذ داود بور الإيراني في مقاله عن أبي حنيفة الدينوري في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (مجلد ٢٦).

٤ ـ وقال في صفحة (ش): «ورواية أبي حنيفة الدينوري عن الأصمعي رواية كثيرة في كتاب الأخبار الطوال».

والحقيقة أن اسم الأصمعي لم يرد إلا في موضعين في خبر واحد كما أثبت المحقق نفسه في فهرس الرواة، فمن أين هذه الكثرة؟

٥ ـ قال في صفحة (ق): «أنه استطاع أن يكتسب نبوغاً ممتازاً في تصوير الحوادث التاريخية بأسلوب عربي مبين، وبطراز فريد من المنهج التأليفي. فأبو حنيفة لايذكر التاريخ مؤقتاً عاماً بعد عام كما يفعل مؤرخو العرب، وإنما يحكي الحوادث والأحداث من بدئها إلى ماصارت إليه».

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أما أسلوب أبي حنيفة الدينوري فمما لاشك فيه أنه أسلوب مشرق مبين، وهو أسلوب ذلك العصر. وأما نبوغه كمؤرخ فليس الأمر كما يقول الأستاذ عبد المنعم عامر. فالواقع أنه ليست ثمة قيمة كبرى لعمل الدينوري في مجال التاريخ الإسلامي، ومن ثم لم يذكره المسعودي فيمن ذكرهم من المؤرخين الكثيرين المعاصرين في مقدمة تاريخه المعروف بـ «مروج الذهب» وكذلك لم يعتبر فرانز روزنثال (F. Rosenthal) في كتابه القيم «علم التاريخ عند المسلمين» كتاب الدينوري هذا من المصادر التاريخية التي تستحق الإشادة والتنويه، ثم هو كتاب مختصر جداً.

كما أن الدينوري لم يكن صاحب منهج فريد في تدوين الحوادث التاريخية بمواضيعها لا حسب السنين ولم يتخذ جميع مؤرخي العرب طريقة تدوين التاريخ بطريقة الحوليات كما يقول المحقق، بل وجد من معاصري أبي حنيفة كاليعقوبي والبلاذري وابن قتيبة والمسعودي وغيرهم من دوّنوا التاريخ تحت عناوين الأحداث. ونظرة واحدة في كتاب الفهرست لابن النديم تبين أن كثيراً من المؤرخين قبل الدينوري ألفوا التاريخ بحسب المواضيع لا السنين.

والحقيقة أن نبوغ أبي حنيفة الدينوري برز لا في مجال التاريخ بل في معرفته الموسوعية وتآليفه المتنوعة في اللغة والعلوم والتفسير والتاريخ، وكتاب الأخبار الطوال يعتبر عملاً جانبياً إزاء أعماله الكبرى مثل كتاب الأنواء الذي نوّه به ياقوت أعظم تنويه. وأهم من ذلك كتابه «النبات» الضخم في ستة مجلدات، وقد طبع منه الجزء الثالث والجزء الخامس بتحقيق المستشرق برنهارد ليفين في سنتي ١٩٥٣م و ١٩٧٤م. وقد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

طبعت مؤخراً (سنة ١٩٩٣م) ملتقطات من المجلدات الأول والثاني والرابع (ص ٥٦١+ فهارس ١٢٩ صفحة) بجمع وتحقيق الدكتور محمد حميد الله، وقد طبع من قبل مدينة الحكمة، بكراتشي، باكستان.

ومما لاشك فيه أن الدينوري كان أحد الأفذاذ في الثقافة العربية والعلمية، وامتاز بعمق التفكير وسعة المعرفة، وكان قريع الجاحظ في هذا المجال، بل فاقه حسب رأي الأمير مصطفى الشهابي «في دقة تصنيف العلوم، وفي الابتعاد عن خلط بعض البحوث العلمية ببعض في كتاب واحد». ولقد انتقد البيروني في كتابه «الآثار الباقية عن القرون الخالية» الجاحظ بأنه «ساذج سريع التصديق» كما نقل عنه العلامة الروسي بارتولد. وتغلب نفس الصفة على أبي حنيفة الدينوري في بعض مارواه في تاريخه. ومنه مثلاً ذهاب الصحابي عبادة بن الصامت (لا عبد الله بن الصامت كما ورد في المتن)، في أول خلافة أبي بكر الصديق إلى القسطنطينية لدعوة إمبراطور بيزنطة إلى الإسلام، ومشاهدته صور الأنبياء من آدم إلى نبينا محمد ﷺ عند الإمبراطور (ص ١٩). وفنّد كراتشوفسكي هذه القصة في كتابه الجليل «تاريخ الأدب الجغرافي العربي» (تعريب صلاح الدين هاشم) القسم الأول، ولم ينتبه إليه المحقق.

وهناك ناحية هامة لم يتعرض لها الأستاذ عبد المنعم عامر في تقديمه للكتاب، والذي شحنه ببعض أمور لا علاقة لها بصلب الموضوع، وهي أن الدينوري يظهر ميوله الشيعية والإيرانية بتفصيله في حوادث حروب سيدنا عليّ رضي الله عنه مع الأمير معاوية، ومعركة كربلاء، ثم حروب الخوارج والمختار الثقفي ضد الأمويين، وأخيراً يفصل في تاريخ أبي مسلم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الخراساني، ويهمل ذكر منجزات الأمويين في مجال الفتوح في الشرق والغرب، وكذلك منجزات العباسيين في المجال الحضاري. وما واجهوه من المشاكل السياسية وخرجوا منها ظافرين، وما ذكره في هذه المواضيع مقتضب جداً.

٦ ـ قال في صفحة (ي) ـ وهو يعد مؤلفات أبي حنيفة ـ «كتاب الردّ على رصد الأصفهاني».

والصواب «لغدة» الأصفهاني أو لكذة حسب اختلاف الروايات، كما في تاريخ الأدب لبروكلمن (الترجمة العربية، الجزء الثاني). ومقال الأمير مصطفى الشهابي المذكور.

٧ ـ وقال في صفحة (ص) : «وكانت المؤلفات في هذا العصر تؤدّي دوراً كبيراً في توجيه سياسة الدولة، وتركيز سلطان الحكم، وفي بعث روح النقد الاجتماعي والسياسي . وقد جرّت المؤلفات الوبال على أصحابها أحياناً. فكان القتل نهاية ابن المقفع بسبب كتابه «كليلة ودمنة». وقد خشي أبو حنيفة إن هو أرَّخ لهذه الفترة المضطربة أن يجر عليه كتابه الوبال، وأن يتخذ منه مناهضوه مادة مسمومة تجلب عليه الشرّ».

وفي هذا الكلام مغالطات كثيرة وسوء تعليل ومسحة صحافية. فكأن القرن الثالث الهجري كان مثل القرن الثامن عشر الميلادي في فرنسا من حيث تأثير مؤلفات روسو وفولتير وغيرهما من الكتاب والفلاسفة الفرنسيين الذين بذروا بذور الثورة الفرنسية. والمعلوم أن الكتب قبل اختراع الطباعة كانت قليلة الانتشار وخاصة في ذلك العصر المبكر، ولا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة
www.alukah.net

نعرف أبداً أن مؤلفاً أو كتاباً قلب العروش والأوضاع السياسية والاجتماعية في العصر العباسي، فكلام المحقق في هذا المجال ليس له نصيب من صدق الواقع.

ولم تكن نهاية ابن المقفع بسبب كتاب «كليلة ودمنة»، بل لتحاسد وتباغض بينه وبين سفيان بن معاوية من كتّاب المنصور، ولما كان من أمره في قضية كتابة وثيقة الأمان لعبد الله بن علي العباسي، عم المنصور، الذي كان قد لجأ، بعد فشل ثورته على المنصور، إلى أخيه سليمان بالبصرة. وكتب له ابن المقفع وثيقة الأمان هذه بطلب من الوالي أو أخيه عيسى بن علي العباسي، وفيها من الأيمان المؤكدة المغلظة على لسان الخليفة ما أحرجت المنصور وأغضبته، فدبر مقتله على يد سفيان بن معاوية كما جاء مفصلاً في كتاب الوزراء والكتاب للجهشياري.

ثم لم يهمل المؤرخون في العصر العباسي حوادث أهملها أبو حنيفة خوفاً من «جرّ الوبال عليهم». فهذا الطبري واليعقوبي والمسعودي وغيرهم سجلوا الأحداث التاريخية إلى أواخر سني حياتهم على وجه التقريب دون أن يخافوا على أنفسهم، وذكروا لبعض الخلفاء العباسيين بعض هفواتهم وعيوبهم الشخصية كبخل المنصور الشديد وغدره مراراً، ووصف المعتصم بالأمّيّة وسوء تدبيره في استخدام المماليك الأتراك في الجيش وغير ذلك دون أن يخشوا من بطش أعقابهم من الخلفاء العباسيين.

وليس من الصحيح مايقوله المحقق في نفس الموضوع من وجود الصراع بين الأحزاب العربية والفارسية والتركية في الفترة التي عاشها الدينوري، والذي منعه حسب زعم المحقق من أن يسجل حوادث هذه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الفترة، فكل دارس للتاريخ الإسلامي يعرف أن الأمر كان قد استقر منذ خلافة المعتصم (٢١٨ـ ٢٢٧ هـ) للأتراك وخاصة بعد قضائه على مؤامرة ابن أخيه العباس ابن المأمون بالاشتراك مع بعض القواد العرب . وبعد وفاة المعتصم أو بالأحرى بعد مقتل المتوكل أصبح القادة الأتراك في الجيش أصحاب الأمر والنهي في الدولة العباسية. وفي هذه الفترة حدثت حوادث جسام مثل ثورة الزنج في جنوب العراق، وقيام الدولة الصفارية الفارسية في إيران، ودولة بني طولون التركية في مصر، ولم يحدث الدينوري عن كل ذلك بخلاف اليعقوبي والطبري والمسعودي وغيرهم من المؤرخين المعاصرين دون أن يجرّ عملهم هذا أي وبال عليهم. فهذا الاعتذار عن أبي حنيفة دفاع باطل.

٨ ـ ويذكر في صفحة (ر) : إتلاف «الدواوين الشعرية للخوارج والشيعة ولغيرهما من الطوائف المذهبية بسبب المنازعات الطائفية، ولم يبق منها إلا نتف مأثورة مبثوثة في الكتب العديدة. وأبو حنيفة الدينوري قد اطلع على هذه الدواوين وروى عنها كما روى عن أولئك الذين اشتركوا في الحوادث التاريخية وطال بهم العمر، فأدركهم أبو حنيفة وقابلهم في أسفاره العديدة لبلاد الدولة العربية».

وهذا الكلام فيه مغالطات وأوهام كثيرة وهو عار عن الدقة. فإذا كانت هذه الدواوين قد أتلفت فكيف استطاع الدينوري الاطلاع عليها، أو أنها أتلفت بعد عصر الدينوري؟ والحقيقة أن الخوارج والشيعة لم يؤلفوا دواوين في الشعر السياسي بل نظموا شعراً كثيراً في الحروب وفي الخلافات بينهم، ودوّن منه الشيء الكثير في كتب الأدب والتاريخ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة
www.alukah.net

كالكامل للمبرد ومجالس ثعلب والأغاني للأصفهاني وتاريخ الطبري وغيرها. وهذا ديوان الهاشميات للكميت بن زيد الأسدي المتوفى في ١٢٠ هـ . في شعر الشيعة مطبوع، وشعر قطري بن الفجاءة وعمران بن حطان من الخوارج معروف في حماسة أبي تمام. وكان خير دليل للمؤلف كتاباً حديثاً «شعر الحرب في أدب العرب» للدكتور زكي المحاسني لئلا يجازف بمثل هذا القول. ومَن هؤلاء الذين طال بهم العمر وأدركهم أبو حنيفة يروي عنهم حروب علي ومعاوية، ومعركة كربلاء، وحروب الخوارج وأبي مسلم الخراساني بعد قرن ونصف أو قرن من الزمان؟

أما أسفاره العديدة فلا يعرف منها إلا رحلته إلى الكوفة والبصرة وبغداد ولم يحددها المحقق.

وما نسبه المحقق إلى الجاحظ من الثناء على أبي حنيفة الدينوري في مؤلفاته فلا أثر له فيها مثل كتاب الحيوان، والبيان والتبين، والتاج ورسائل الجاحظ. ولا ثبت مراجع المحقق يؤكد أنه راجع مؤلفات الجاحظ ليحكم بهذا الحكم. وكل ما في الأمر أن أبا حيان التوحيدي قد أطرى أبا حنيفة الدينوري في كتابه تقريظ الجاحظ (وهذا الكتاب مازال في عداد المفقود) ونقل عنه هذا القول بعض المؤلفين المتأخرين. ولا يعقل ثناء الجاحظ على الدينوري بهذه الطريقة التي يذكرها المحقق فالجاحظ توفي في ٢٥٥ هـ بعد عمر طويل (١٠٥ سنة)، بينما ولد الدينوري في العقد الأول أو الثاني من هذا القرن، أي كان أبو حنيفة لم ينضج علمه بعد بينما كان الجاحظ قد بلغ من العمر عند ولادة الدينوري نحو ٦٠ سنة، وإذا قدرنا نبوغ الدينوري المبكر جداً فربما كان هذا الثناء في كتاب الجاحظ «الزرع والنخل» الذي ألفه في ٢٤٣ هـ (كما ذكره الأستاذ عبد السلام هارون في مقدمة البيان

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة
www.alukah.net

والتبين)، وذلك لمعرفة الدينوري الواسعة في النبات. ولقد عرفنا أن كتاب النبات الضخم أهم أثر للدينوري. هذا إذا ألف الدينوري كتابه هذا قبل وفاة الجاحظ.

ثالثاً ـ ونأتي بعد هذا ونلقي نظرة فاحصة على تعليقات المحقق الكثيرة في هوامش الكتاب. فنجد أنه في الكثير منها أتى بأشياء غريبة تدل على قلة المعاناة في البحث والتنقيب. وأنتقي منها بعض الأمثلة.

ص ٣ ـ «بلخ كانت عاصمة دولة آل سبكتكين».

وهذا وهم، بل كانت عاصمتهم غزنة في أفغانستان الحالية، ومن هنا اشتهرت دولتهم بالدولة الغزنوية.

ص ٢٠ ـ «مَرْو مدينة بفارس».

وليست فيها بل في خراسان، وكانت عاصمتها. وفارس يطلق على الإقليم المعروف في جنوب غربي إيران. والمحقق نفسه يميّز بين فارس وخراسان في مواضع أخرى.

ص ٣٠ ـ «البطارقة جمع بطريق وهو الحاذق بالحرب وأمورها».

والصواب أن البطريق كلمة معربة من أصل لاتيني (Patricus) ، ومعناها النبيل في منظمة النبلاء في الدولة الرومانية القديمة ومعناها أيضاً نائب الإمبراطور الروماني (أو البيزنطي) في بعض مقاطعات الدولة. وانظر القاموس الإنكليزي أكسفورد في مادة Patrician.

ص ٣٥ ـ «منجنيق : لفظة معربة عن الفارسية».

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والصواب أنها معربة من الكلمة اللاتينية Mangoonis ، انظر «الفن الحربي في صدر الإسلام» لعبد الرؤوف عون (١٥٦)، ومادة «Mangonel» في قاموس أكسفورد الكبير. وأصلها اليوناني Magganon، والفرس أخذوها عن اليونان كما ذكره جرجي زيدان في تاريخ التمدن الإسلامي، الجزء الأول ص ١٩٦ بتحقيق الدكتور حسين مؤنس.

ص ٣٦ ـ «البيض : جمع بيضة نوع من السلاح».

وهذا تفسير غريب، فالمعروف الصواب أن البيضة هي الخوذة الحديدية تلبس للوقاية في الحرب. وانظر وصفها في كتاب عبد الرؤوف عون الآنف الذكر صفحة ١٤٨.

ص ٣٧ ـ «بخارى : فتحها العرب في عهد معاوية سنة ٥٥ هـ ».

لم تفتح في عهد معاوية بل في عهد الوليد بن عبد الملك على يد قتيبة بن مسلم الباهلي في سنة ٩٠ هـ . ومن الغريب أن يقع المحقق في مثل هذا الخطأ، وفي الكتاب نفسه عنوان عن فتح بخارى وسمرقند في عهد الوليد بن عبد الملك. وانظر تاريخ الطبري في حوادث سنة ٩٠ هـ ، أو الجزء السادس الصفحة ٤٤٢ من طبعة دار المعارف بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم.

ص ٤١ ـ «بخت نصر، ملك الكلدانيين، وإنه حسب رواية البيروني في صيغة فارسية معناه كثير البكاء والأنين».

ولم يقل لنا المحقق في أي كتاب للبيروني هذا التفسير. وكان المفروض أن يبين المحقق أن بختنصر رسم عربي في المصادر العربية

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

القديمة لاسمه نبوكدنضر أو نبوخذنصر في اللغة الكلدانية.

ص ٤٩ ـ «الأنبار : مدينة قرب بلخ، وهي قصبة ناحية جوزجان».

وهذا نقل غير واع من الياقوت. فلا شك أنه كانت هناك مدينة بهذا الاسم ولكن المقصود في النص مدينة الأنبار الشهيرة في التاريخ الإسلامي الكائنة في جنوب العراق، والتي بناها الملك الساساني سابور ذو الأكتاف أو سابور الثاني وسماها فيروز سابور، كما ورد في متن الكتاب نفسه عند الكلام على هذا الملك. وأنبار كلمة فارسية معناها كومة من الأشياء، وأصبحت هذه المدينة فيما بعد مركز الغلال ومن ثَم اشتهرت بهذا الاسم.

ص ٤٩ ـ «السوس : مدينة في إيران فتحها العرب سنة ٦٣٨ م، وظلت مزدهرة على أيامهم، ثم خربت في القرون الوسطى».

هذه العبارة نقلها المحقق من ملحق المنجد باسم «معجم أعلام الشرق والغرب» بقلم فردينان توتل، ومن ثم لم يذكر السنة الهجرية وهي ١٧ هـ ، كما أنه لم يبين مكانة هذه المدينة وموقعها على وجه التحديد. وكانت تقع في إقليم فارس جنوب غربي إيران، وهي عاصمة العيلاميين من الشعوب المذكورة في التوراة، والعاصمة الشتوية للملوك الأخمينيين أو الهخامنشيين على الأصح مثل دارا وخوشايارخُش (زراكسيس في اللغات الإفرنجية)، وتعرف في النصوص الفارسية والأوربية بسوسة كما تعرف أيضاً بـ «شُوش». وانظر تراث فارس بقلم نخبة من المستشرقين (الترجمة العربية تحت إشراف الدكتور يحيى الخشاب ص ٢٧ ومواضع أخرى حسبما في فهرس الأعلام). وانظر أيضاً الموسوعة العربية الميسرة بإشراف محمد شفيق غربال، مادة سوسة.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ص ٥٨ ـ «الهياطلة : جنس من الترك أو الهند».

ثم قال معلقاً على نفس الكلمة مرة أخرى في صفحة ٦٥ : «اسم لبلاد ماوراء النهر». والصواب أنهم من القبائل التركية في آسيا الوسطى، والمعروفون في النصوص الأوربية بالهون (Huns) أو (Hunni)، وفي الصينية: هيونج نو. وسماهم العرب بالهياطلة كما سموا بلاد ماوراء نهر جيحون ببلاد الهياطلة لاستيلاء هؤلاء على تلك المنطقة في هجرتهم نحو الغرب كما ذكره المستشرق الروسي بارتولد في كتابه «تركستان إلى غزو المغول».

ص ٦١ ـ نجران : «مدينة بينها وبين الكوفة مسيرة يومين فيما بينها وبين واسط».

يبدو أن هذه العبارة منقولة من ملحق المنجد، وأساء المحقق في النقل فإن صاحبه ذكر ثلاث مدن بهذا الاسم، منها نجران اليمن، وهي أشهرها. والسياق في النص أي قصة ذي نواس ملك اليمن مع أصحاب الأخدود يقتضي نجران اليمن بداهة.

ص ٦٥ ـ «خطرنية: بلد كانت (كذا) بأرض بابل».

وتحديدها على وجه الدقة كما ذكره الطبري (طبعة دار المعارف ٣٦٠/٧) قرية من سواد الكوفة، ولد فيها أبو مسلم الخراساني على أرجح الروايات.

ص ١٠٦ ـ «هرقلة : مدينة ببلاد الروم، سميت باسم هرقلة بنت ملك الروم، وهي بالقرب من صفين من الجانب الغربي».

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ويبدو أن هذه العبارة منقولة من بعض المصادر الجغرافية القديمة دون تبصر وتدقيق . فالحقيقة أن هرقلة أو هرقلية على الأصح اسم عدة مدن بنيت على اسم الإمبراطور البيزنطي الشهير هرقل (٦١٠ - ٦٤١ م) في آسيا الصغرى وسورية الشمالية. وكانت أكبرها وأشهرها في شمال غرب آسيا الصغرى من الأراضي البيزنطية غير بعيدة عن القسطنطينية (وهي الآن قرية صغيرة في جمهورية تركيا وتسمى أركلي)، وفتحها هارون الرشيد في ١٩٠ هـ. وخربها عقاباً لوقاحة الإمبراطور البيزنطي نقفورس أو نقفور، وهي المقصودة في الكتاب. وكات أخرى فوق مدينة طرسوس في جنوب آسيا الصغرى وقد ورد ذكرهما كثيراً في تاريخ الطبري. أما ماذكره المحقق فتقع في الأراضي السورية قرب مدينة الرقة.

ص ١٠٧ - «المرازبة : كمرحلة : رياسة (كذا) الفرس والواحد مرزبان».

كيف تكون المرازبة كمرحلة؟ واختلاف الوزن ظاهر. والصواب كمشارقة. ومرزبان أحد المناصب الإدارية الكبرى في إيران في العهد الساساني وهو حاكم منطقة أو ولاية. (انظر الموسوعة العربية الميسرة في مادة ساترب).

ص ١١٠ - «كانت وفاة الرسول ﷺ في ١٣ من شهر ربيع الأول ... الموافق ٢٠ يونيه ...».

والصواب : الموافق ٨ يونيه كما هو في دائرة المعارف الإسلامية ومعظم كتب التاريخ الإسلامي الحديثة مثل مختصر تاريخ العرب لسيد أمير علي وتاريخ العرب لفيليب حتي وتاريخ الإسلام لحسن إبراهيم حسن.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ص ١٢٤ ـ «كانت الأنبار مقراً للخلافة إلى أن تأسست مدينة بغداد».

وهو منقول حرفياً من ملحق المنجد «معجم أعلام الشرق والغرب». ولم يكن الأمر كذلك بل كانت العاصمة في عهد السفاح الأنبار أو بالأحرى الهاشمية بجانب الأنبار، وهي عبارة عن بعض دور وقصر للخليفة وأسواق قرب المدينة القديمة الأنبار، ثم هاشمية الكوفة في بداية عصر المنصور، ثم مدينة قصر ابن هبيرة غير بعيدة عن الكوفة، حتى بنيت بغداد.

هذا والمؤلف نفسه قال في صفحة ٣٩٠ «فنزل الرشيد بمدينة أبي العباس وهي من الأنبار على نصف فرسخ».

ص ٣٢٧ ـ «السغد : بساتين نزهة وأماكن مثمرة حول سمرقند».

وهذا كلام غريب. والصواب المعروف أنه اسم إقليم سغديانة في المصادر العربية، والواقع فيما وراء نهر جيحون من بلاد ماوراء النهر، وسمرقند إحدى مدنه، كما هو ظاهر من النص نفسه : «بلاد السُّغْد».

ص ٣٨٤ ـ «الراوندية : فئة تنسب إلى أحمد بن يحيى بن إسحاق الراوندي المتوفى ٣٠٣ هـ. وقد كان معتزلياً ثم صار شيعياً، ثم تغير إلى الزيغ والإلحاد (تاريخ الإلحاد في الإسلام للدكتور عبد الرحمن بدوي) ». وهذا من أغرب تعليقات المؤلف وأشدها إثارة للعجب، إذا قرأناه في سياق النص، أي الكلام على الفتنة الراوندية في خلافة أبي جعفر المنصور نحو ١٤٠ للهجرة، فكيف ظهرت هذه الفئة التي تنسب لرجل من القرن الثالث الهجري، في عهد المنصور، وفي النصف الأول من القرن الثاني للهجرة؟

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولو رجع المحقق إلى غير كتاب تاريخ الإلحاد في الإسلام، إلى مصادر أصلية من كتب التاريخ والفرق أو إلى كتاب فان فلوتن «السيادة العربية والشيعة والإسرائيليات» لما وقع في هذا الخطأ .

وقد تحدث عن بعض معتقداتهم الطبري عند الكلام على الفتنة الراوندية في خلافة أبي جعفر المنصور، (حوادث سنة ١٤١ هـ). وهي تنسب إلى قرية راوند قرب مدينة نيسابور بخراسان حيث نشأت في أول أمرها.

هذا بالنسة للأعلام، أما اللغة فقد أكثر المحقق من شرحها ولكنّه شرح أيضاً كلمات لايجهلها المثقف العادي مثل ذؤابة، عقل (بمعنى دية)، البرذون، المنجم، (صفحات ٦١، ٩٦، ١٠٧، ٣٦٦) وغيرها.

وفسّر كلمة «عتيدة» (ص ١٨) بقوله : «نموذج مهيأ». وهذا التفسير لا يؤدي إلى أي معنى للنص. والصواب أنه بمعنى وعاء أو صندوق أو بالأحرى خزانة فيها عدة طاقات مع أبوابها الصغيرة، حيث أرى منها الإمبراطور البيزنطي صور الأنبياء «لعبد الله بن الصامت الصحابي» حسب الرواية المزعومة الواردة في الكتاب.

وعلى كل حال فإنه بشرح اللغة أفاد عامة المثقفين وطلبة المدارس . وهذا في رأيي أهم عمل قام به المحقق، ولكنه لم يكن دقيقاً فيه في كثير من الأحيان. ثم ليس في كلام أبي حنيفة الدينوري الكثير من الحوشي الغريب. ولكن من التقعر الغريب أنه كتب اسم حاجي خليفة بالجيم الفارسية ذات ثلاثة نقاط في عدة مواضع، مع أن «حاجي» شكل فارسي وتركي للكلمة العربية «حاج»، وهذا الاسم يكتب في جميع الكتب العربية

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الحديثة بالجيم العربية.

أخطاء في تحقيق كتاب تاريخي للدينوري لم ينتبه إليها المحقق:

من الواجب في تحقيق كتاب تاريخي أن يقارن المحقق نصوصه، وخاصة مايثور حوله الشك منها من سنين وأعلام وروايات مع نصوص تاريخية أخرى في المصادر التاريخية الموثوق بها كالطبري والبلاذري واليعقوبي والمسعودي وابن سعد وحمزة الأصفهاني وغيرهم، ويشير إليها في هوامش الكتاب ضمن تعليقاته، كما يجب الإشارة إلى الروايات التي ينفرد بها المؤلف. ولكن هذا الأمر يحتاج إلى بذل مجهود كبير، وإلى تعمق في معرفة التاريخ الإسلامي. ولم يقم المحقق بهذا الواجب، وعندما علق على بعض التواريخ ذكر ما يوافقها بالتاريخ الميلادي. وليس لهذا العمل كبير قيمة في التاريخ الإسلامي المبكر بالنسبة لدارس مسلم.

وأذكر هنا بعض الأمثلة من هفوات الدينوري في فترة التاريخ الإسلامي دون الفترات السابقة من تاريخ الفرس واليونان التي تعرض لها المؤلف:

١ - يذكر المؤلف ص (٣٧٨) أن «عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس دعا الناس إلى بيعته بالأنبار، وخلع ولاية أبي جعفر المنصور، فلما رأوا أبا مسلم مالوا معه وتركوا عيسى».

وفي هذه الرواية عدة أوهام وأخطاء.

أولاً: الذي خلع بيعة المنصور حسب جميع المصادر التاريخية الموثوق بها كالطبري واليعقوبي والمسعودي وابن الأثير وغيرهم هو عبد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الله بن علي بن عبد الله بن عباس، وليس عيسى بن علي، ولم يكن عند وفاة السفاح وإعلان خلافة المنصور في الأنبار، بل في شمال العراق في نصيبين(١). وتوجه إليه أبو مسلم الخراساني لمحاربته، وألحق به هزيمة منكرة في جمادى الآخرة سنة ١٣٨هـ.

ثانياً: ذكر الطبري وغيره من المؤرخين أنه بعد وفاة السفاح مباشرة أخذ ولي العهد عيسى بن موسى بن محمد بن علي العباسي البيعة لأبي جعفر المنصور الذي كان في طريق عودته من الحج عام ١٣٦هـ. فلم تكن هناك ثورة ضد المنصور في الأنبار.

ثالثاً: عاش عيسى بن علي، عم المنصور، مكرماً منعماً في البصرة مع أخيه سليمان والي البصرة، بينما استدرج عبد الله بن علي من البصرة، حيث كان قد لجأ إلى أخيه سليمان، إلى بغداد وقتل فيها بحيلة من المنصور في سنة ١٤٧ هـ.

رابعاً: لم يكن أبو مسلم الخراساني آنذاك في الأنبار، بل كان في طريق عودته من الحج.

٢ ـ يسمي الدينوري (ص ٣٨٢) من صحب أبا مسلم الخراساني قبيل مثوله أمام المنصور ثم حضر عنده بعيد مقتل أبي مسلم، يسميه عيسى ابن علي.

واسمه في جميع المصادر عيسى بن موسى، ولي العهد وابن أخي

[(١) كانت نصيبين من أجلّ مدن الجزيرة الفراتية (المسالك والممالك للاصطخري: ٥٢ ـ ٥٣، صورة الأرض لابن حوقل: ٢١١، معجم البلدان لياقوت/ مادة نصيبين)/المجلة].

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

المنصور، وكان صديقاً لأبي مسلم.

٣ ـ وفي صفحة ٣٨٣ ـ «واستدفت الخلافة لأبي جعفر المنصور في سنة ١٣٨ هـ».

وهذا وهم من المؤلف أو تصحيف من النساخ، والحقيقة أنه تولى الخلافة في ذي الحجة سنة ١٣٦ هـ. بعد وفاة السفاح مباشرة. واستتب له الأمر في منتصف العام ١٣٧ هـ. بعد القضاء على منافسه الثائر عبد الله بن علي العباسي كما جاء في جميع المصادر(١).

٤ ـ وجاء في الصفحة نفسها عن بناء مدينة بغداد: «وكان بناؤه إياها في سنة ١٣٩ هـ».

[(١) إن تتابع الأحداث التي ساقها أبو حنيفة الدينوري تدل على أن مراده بقوله: «واستدفت الخلافة لأبي جعفر المنصور في سنة ١٣٨ هـ» أن الخلافة استتبّت واستقامت لأبي جعفر المنصور بعد مقتل أبي مسلم.

فقد كان المنصور لايأمن جانب أبي مسلم، ويظنّ به الغدر والنكث، ويسعى في هلاكه. قال مرة لأخيه السفاح: «لست بخليفة مادام أبو مسلم حيّاً، فاحتلْ لقتله قبل أن يفسد عليك أمرك، فلقد رأيته وكأنه لاأحد فوقه، ومثله لايؤمن غدره ونكثه» (الأخبار الطوال: ٣٧٦).

وقد ذكر أبو حنيفة أن أبا العباس السفاح بويع بالخلافة، في سنة ١٣٢ هـ، وأنّ خلافته كانت أربع سنين وستة أشهر (الأخبار الطوال: ٣٧٠، ٣٧٩)، فبويع المنصور، وكان وليّ عهد أخيه، بالخلافة غبّ وفاته.

فكان من أكبر ماأهمه أمر أبي مسلم، وأخذ يترصد الفرصة المواتية لقتله، وانتهزها إثر عودة أبي مسلم بعد القضاء على فتنة عبد الله بن علي بالشام، فمكر به واستدعاه لمقابلته، وقتله.

وفي الروايات التي أوردها المؤرخون مايؤيد هذا التفسير. من ذلك مقالة المنصور يخاطب عيسى بن موسى، وقد أبدى أسفه لمقتل أبي مسلم: «اسكت، فما تم سلطانك وأمرك إلا اليوم»، ومقالة جعفر بن حنظلة للمنصور: «عدّ من هذا اليوم لخلافتك» (تاريخ الطبري ٧: ٤٨٩، ٤٩٢، تح محمد أبو الفضل إبراهيم – دار المعارف بمصر ١٩٦٩) / المجلة].

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والثابت والمعروف في معظم المصادر الأصيلة أنه بدأ ببنائها في سنة ١٤٥ هـ. ثم توقفت أعمال البناء بسبب ثورة محمد النفس الزكية وأخيه إبراهيم في المدينة والبصرة لمدة، ثم بوشر العمل، وتم البناء في سنة ١٤٩هـ. على أرجح الروايات.

٥ ـ وذكر في صفحة ٣٨٧، وقوع العصبية في خلافة الرشيد بالشام سنة ١٧٤ هـ. وفي الطبري وغيره من المصادر سنة ١٧٦ هـ.

٦ ـ وذكر في الصفحة نفسها حج الرشيد في سنة ١٧٤ هـ. وكتابة وثيقة ولاية العهد لابنيه محمد الأمين وعبد الله المأمون في هذه السنة بمكة.

والصواب كما في الطبري أن هذه الوثيقة كتبت في حجة الرشيد عام ١٨٦ هـ. وأخذت البيعة بولاية العهد للأمين لأول مرة في سنة ١٧٥هـ. في بغداد كما جاء في الطبري أيضاً. وكان عمره آنذاك ٥ سنين وبعد ذلك ببضع سنين عيّن المأمون ولي العهد الثاني، وأخذت منهما المواثيق كتابياً لاحترام كل منهما حق الآخر في سنة ١٨٦ هـ.

٧ ـ وذكر في صفحة ٤٠١ تولية المأمون العهد بعده لابنه العباس، ثم استيلاء المعتصم على الخلافة بعد وفاة المأمون وخلع العباس.

والدينوري فريد في هذه الرواية، والمعروف في معظم المصادر أن المأمون أوصى بالخلافة قبيل وفاته بطرسوس لأخيه المعتصم، ونصحه بالعدل وملاحقة الزنادقة والاستمرار في مسألة امتحان الناس في عقيدة خلق القرآن المفروضة على الناس من قبل المأمون، وكان المعتصم معه آنذاك

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(الطبري. الطبعة المذكورة ٨/٦٤٥ ـ ٦٥٠).

٨ ـ ورد في الكتاب أحمد بن أبي دُواد مصحفاً «ابن أبي داود» مرتين في صفحة ٤٠٥، ثم مرة ثالثة في صفحة ٤٠٦.

وأحمد بن أبي دُواد القاضي المعتزلي المشهور كان صاحب نفوذ وسلطان في خلافة المعتصم.

وبعد، فهذا قليل من كثير مما يوجد في تحقيق الكتاب من أخطاء بارزة.

المراجع

المراجع العربية :

١ ـ بروكلمن : تاريخ الأدب العربي، ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار، الجزء الثاني، دار المعارف، القاهرة ١٩٦١ م.

٢ ـ بروكلمن : تاريخ الشعوب الإسلامية، ترجمة نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي، الطبعة السادسة، بيروت ١٩٦٨ م.

٣ ـ تراث فارس : بقلم نخبة من المستشرقين، ترجمة عدد من أساتذة جامعة القاهرة، تحت إشراف الدكتور يحيى الخشاب. القاهرة ١٩٥٩ م.

٤ ـ الجاحظ : البيان والتبين، بتحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة.

٥ ـ الجاحظ :الحيوان، بتحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة.

٦ ـ الجاحظ : رسائل الجاحظ، جزآن، بتحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة ١٩٦٥ م.

٧ ـ الجاحظ : التاج، بتحقيق أحمد زكي باشا، القاهرة ١٩١٤ م.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٨ ـ جرجي زيدان : تاريخ التمدن الإسلامي، مراجعة وتعليق الدكتور حسين مؤنس ٥ أجزاء، دار الهلال، القاهرة. بدون تاريخ.

٩ ـ الجهشياري : الوزراء والكتاب، بتحقيق مصطفى السقا وزميليه، القاهرة ١٩٣٨ م.

١٠ ـ حسن إبراهيم حسن : تاريخ الإسلام السياسي والثقافي والاجتماعي والديني، الجزء الأول، الطبعة السادسة، القاهرة ١٩٦١ م.

١١ ـ أبو حنيفة الدينوري : كتاب النبات، الجزء الثالث والنصف الأول من الجزء الخامس، تحقيق برنهارد ليفن، بيروت، ١٣٩٤هـ=١٩٧٤م.

١٢ ـ أبو حنيفة الدينوري : كتاب النبات، ملتقطات من المجلدات الأول والثاني والرابع الضائعة، جمع وتحقيق الدكتور محمد حميد الله، نشر مدينة الحكمة، كراتشي، باكستان، سنة ١٤١٣ هـ = ١٩٩٣ م.

١٣ ـ د. زكي المحاسني : شعر الحرب في أدب العرب، دار المعارف، القاهرة ١٩٦١ م.

١٤ ـ الشهابي، الأمير مصطفى : مقال «أبو حنيفة الدينوري» في مجلة المجمع العلمي العربي، المجلد ٢٦، العدد ٣، دمشق.

١٥ ـ الطبري، محمد بن جرير : تاريخ الرسل والملوك، بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، ١٠ أجزاء، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٩ م.

١٦ ـ عبد الرؤوف عون : الفن الحربي في صدر الإسلام، دار المعارف، القاهرة ١٩٦١ م.

١٧ ـ فان فلوتن : السيادة العربية والشيعة والإسرائيليات، ترجمة حسن إبراهيم حسن ومحمد زكي إبراهيم، القاهرة ١٩٦٥ م.

١٨ ـ فرانز روزنتال : علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة الدكتور صالح العلي، بغداد ١٩٦٣ م.

١٩ ـ كراتشوفسكي : تاريخ الأدب الجغرافي العربي جزآن، ترجمة صلاح الدين هاشم، القاهرة ١٩٦٥ م.

٢٠ ـ المسعودي : مروج الذهب ومعادن الجوهر ٤ أجزاء في مجلدين بتحقيق محمد

شبكة الألوكة www.alukah.net
هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٦٤ م.

٢١ - الموسوعة العربية الميسرة، بقلم نخبة من الأساتذة بإشراف محمد شفيق غربال، القاهرة.

٢٢ - ابن النديم : الفهرست، طبعة فلوغل ١٨٧١ م، ونشرته مكتبة خياط مصوراً، بيروت.

٢٣ - اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي. مجلدان، دار الفكر، بيروت.

المراجع الأجنبية :

٢٤ - Ameer Ali , Syed, A Short History of the Saracens, London 1961.

ترجم إلى العربية باسم مختصر تاريخ العرب مرتين بقلم رياض رأفت أولاً ثم ترجمه منير البعلبكي، بيروت.

٢٥ - Barthold, Turkistan down to the Mongol Invasion, London 1928.

[نقل الكتاب عن الروسية إلى العربية الدكتور صلاح الدين عثمان هاشم بعنوان : «تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي» ط١/الكويت ١٩٨١/المجلة].

٢٦ - Hitti, ph., History of the Arabs, 7th ed. Londo1961.

ترجمه إلى العربية جرجي وجبور باسم تاريخ العرب المطول، جزءان، بيروت.

٢٧ - Shorter Oxford English Dictionary, 4th ed. London.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة
www.alukah.net